

## شهادات من المتهجير

14:00 13/11/2010

الماجح سعادة: يراودني المholm بالعودة وان لم أكن أنا فأكيد أولادي وأحفادي

د. الحموز: حملنا مفاتيح بيوتنا لاعتقادنا ان المخروج كان مؤقتا

13/5/2008

العرب اليوم - ماجدة عطا الله

غياب الموقف العربي الموحد للحفاظ على فلسطين وعدم ارسال قوة عسكرية بمعنى الكلمة يعتمد عليها لجسم المعركة وحالة الانقسام الفلسطيني في تلك المرحلة وما قامت به عصابات quot;المهاة&quot; وغيرها بالتعاون مع القوات الاسرائيلية من تدمير وقتل واحتلال المقرى الفلسطيني بالإضافة إلى المذابح الجماعية مثل quot;دير ياسين&quot; و quot;كفر قاسم&quot; ومذبحة 1000 شخص رميا بالرصاص واستخدام المدفع المرشاشة الثقيلة لازالت ملامح القرى والاستيلاء عليها كل هذه المفاصيل شهدتها او عايشها او سمع عنها العديد من الذين عاشوا تلك المرحلة واجبرتهم على مغادرة وطنهم في العام 1948 والتحول إلى العيش في المخيمات في اسوأ ظروف حياة المبؤس والمشقاء لفترة معينة واغلبهم تطارده صور ومناظر الجحث ودموع الأهل إلى يومنا هذا ولما زال الجميع يأمل بالعودة ويعلم أولاده وأحفاده حب Palestinians وضروره الإنتماء إليها.

المفترء؟ تلك في قراهم سقطت الذين من مجموعة التقت quot;اليوم العرب:&quot;

الماجح أحمد صالح محمد سعادة/أبو عوني مواليد 1929 قرية بيت محسير قضاء القدس سقطت في العام 1948 عدد سكانها وقتها 4500 مواطن وهي تبعد 15 كيلو متراً غرباً على طريق يافا القدس الرئيسي.

قال: منذ ثورة 1936 والشعب الفلسطيني منقسم فئة مع الشيخ quot;أمين الحسيني&quot; وقسم مع بريطانيا العظمى لأنهم كانوا يصدقون الموعود التي تطلقها والتي اتضح فيما بعد إنها كذب ونحن كنا مع الحسينية ولما سقط كأن المانجليز المستعمرون يمدون من يسادهم بالمال تماماً كما عباس&quot; اليهود. أما الأحرار من أهل فلسطين كانوا يرفضون كل ذلك ونحن كنا ضد بريطانيا لأنها هي صاحبة&quot; وعد بالسفر&quot; الذي أعطى فلسطين لليهود. اذكر كيف خرج الشباب الأردني فوق أحد المراكز في اللطرون وضربوا قنابل (ميلز) يدوية وأول قذيفة ضربت الدبابة الإسرائيلية التي فيها الموكسجين وبالمقابل وتمكنوا من اسر الدبابات الإسرائيلية الأربع وكان وقتها تجمع يهودي قوي لاحتلال المنطقة الحساسة بين يافا والقدس فكانت مدفعية الجيش الأردني لهم بالمرصاد واستمرار المعركة طوال الليل وكانت وقتها في عمواس وكان أهلي في قضاء الخليل وبعد انتهاء المعركة التي بدأت المغرب وانتهت ظهيرة اليوم الثاني سمعنا الإعلام الأردني يقول ان اليهود تركوا 350 جثة في أرض المعركة وقائل إسرائيل أنها خسرت سبعة قتلة.

وأضاف في العام 1948 كنا مسيطرين على خط يافا المقدس عسكرياً وبذلك منعنا وقطعنا الاتصال بين اليهود العرب عن يهود القدس وبقيينا نقاوم وندافع لأن اليهود مع دعم بريطانيا لهم بعد فترة هجموا على quot;بيت محسير&quot;؛ قررت اذكر تماماً وقتها كيف تصدى شباب القرية لهم ببسالة وردوهم ولم يستطيعوا التقدم ومن ذات البلدة أرسلنا وفوداً إلى الدول العربية الشقيقة مثل سوريا والأردن ومصر وذلك طلباً للنجدة لقد

كنا نسيطر على خط يافا المقدس بالسلاح وكان تحت مراقبتنا ووَقَعَتْ أَكْثَرُ مِنْ مَعْرِكَةٍ وَأَخْذَنَا رَشَاشًَا بِرَنْ&quot;؛ وَكَانَ ذَلِكَ فَاعْلَيَةٌ كَبِيرَى لَقَدْ كَانَ فِي قَرِيَتِي 120 شَابًا مُدْرِبًا عَلَى السَّلَاحِ وَلَمْ أَلْسُفْ لَمْ تَصْلِنَا &quot;فَشْكَةٌ&quot; وَعُودٌ كَلَّهَا كَانَبَةٌ.. مُثْلِ الْيَوْمِ غَيْرُ قَابِلَةٍ لِلِّتَنْفِيدِ. امَّا بِالنِّسْبَةِ لِبَيْتِ مَحْسِيرِيْ قَرِيَتِيْ فَفِيِّ الْمَعْرِكَةِ الْأَخِيرَةِ احْتَلَ الْيَهُودُ بَيْتَ مَحْسِيرِيْ بَعْدَ مَقْوِمَةٍ شَعْبِيَّةٍ بِاسْلَةٍ اسْتَمْرَتْ يَوْمَيْنَ وَلِيَلَةٍ حِيثُ لَمْ يَبْقَ لَدِينَا عَتَادٌ فَأَجْبَرَ أَهْلَ الْبَلْدَ عَلَىِ الْمَرْحِيلِ مِنْهَا فِي 11/5/1948 وَذَلِكَ سِيرًا عَلَىِ الْأَقْدَامِ عَنْ طَرِيقِ جَلْبَةٍ وَعَرَةٍ وَبَعِيْدَةٍ مِنْ دُونِ مَتَاعٍ وَمِنْ دُونِ طَعَامٍ وَاحْتَلَ الصَّاهِيْنَةَ الْبَلْدَةَ وَدَمْرَوْا 200 بَيْتٍ وَمِنْ هَنَا اتَّجَهَنَا إِلَىِ قَرِيَةِ &quot;جَرَاشٌ&quot; وَسَكَنَتْ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَشْهَرٍ وَمِنْهَا تَوَجَّهَنَا إِلَىِ &quot;بَيْتِ نَتِيفٍ&quot; وَمَكَنَنَا فِيهَا أَيْضًا ثَلَاثَةَ أَشْهَرٍ وَتَقَدَّمَ الْيَهُودُ فِيِّ الْمَقْرَىِ الْمُقْرَبَيْةِ وَأَجْبَرُوْنَا عَلَىِ الْلَّجَوْءِ إِلَىِ بَيْتِ لَحْمٍ.

كانت قد اعترضنا انتنا عائدون لقد بقينا على أمل العودة كنا نصدق ان هناك جمعية عمومية وان هناك مجلس امن وقرار تقسيم وتبين فيما بعد انه كله كذب... ونحن في مخيم عقبة جبر كان عندنا ثقة انتنا عائدون وسرعوا وكان الموضع كله مؤقتاً لقد كانت الجيوش العربية تقول انه في 15 ايار سيجلب المحتلال الانجليزي وسيحرر العرب فلسطين وبقيت في مخيم عقبة جبر&quot; سنتين وبعددها في العام 1949 رحلت إلى وأحفادي أولادي فتأكدت انتنا انكم لم وان بالعودة المholm يراودني كان سنة 18 فيها وسكنت النهر شرق المكرامة&quot;

=====